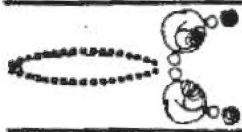


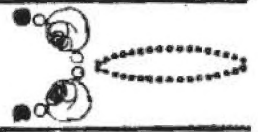
المجلة الزيتونية

مجلة علمية أدبية أخلاقية

تصدرها هيئة من مدرسي جامع الزيتونة



المدير: محمد شاذلي بن القاسمي



عدد خاص



بذكرى الشيخ مع

أوية التميمي

التي قامت بها

جمعية الأخوان الزيتونيين

بمناسبة مرور سنة على وفاته



شهرت الفقه

صفحة	المقال	صاحب
	خاتمة المجلد الخامس	
٢٨١	ذكرى الشيخ معاوية التميمي	محمد الشاذلي ابن القاضي مدير المجلة
٢٨٣	كلية رئيس جمعية الاخوان	الشاب احمد القسوي
٢٨٥	الزيتونين في حياة الفقيه	الشيخ محمد صالح المنهدي
٢٨٩	نص من نسخة	
	خلاصة محاضرة في معنى السمو	
	في حياة الراحل الكريم	العلامة الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور
	المدرس من الطبقة الاولى بجامع الزيتونة والمدرسة الصادقية	
٢٩١	نص محاضرة في ترجمة الفقيه	الشيخ محمد ماضور المنشي بالقسم الاول بالوزارة الكبرى
٢٩٦	علاقة الاستاذ بلاميذ	الشاب الطيب بن محمد
٢٩٧	الاجوددي بدمك يا قوافي (قصيد)	الشاب الحروسي الملهدي
٢٩٩	معاوية الاب الشفوق (قصيد)	الشاب محمد بن عبد الرحمن المسعدي الجزائري
٣٠٠	لست انسى (قصيد)	الشاب محمد صالح الشنوي
٣٠١	فقيه العلم (قصيد)	الشاب عبد الله المباري
٣٠٢	لنبتك دراسة الاداب	والعالم الشيخ محمد بوشريسة المدرس بجامع الزيتونة
٣٠٤	كيف اتى اثرنا والهول راس	الشاب عبد الرحمن المسعدي
٣٠٨	الهيئة الاجتماعية ومقوماتها	الشيخ محمد الشاذلي ابن القاضي مدير المجلة
٣١٠	نشيد (الاخوان)	محمد الطيب بوراوي المومني

انتظروا في العدد القادم...

مقالا للاستاذ عثمان الكماك - وفصولا ممتعة باقلام كتاب
معروقين في عالم الادب والعلم تجدونها في العدد القادم
تاريخ ممزوج بناصر حية وفيها فائدة ولذة للمطالع بقلم كاتب قديم
استعراض للهيئة التونسية بقلم كاتب مجهول ترون ذلك في الاعداد الالية

المجلة الزيتونية

مجلة علمية أدبية أخلاقية

تصدرها هيئة من مدرسي جامع الزيتونة

الجزء الحادي عشر والثاني عشر	تونس في شهري جمادى ١٣٦٤ وفي ماي ١٩٤٥	المجلد الخامس
---------------------------------	--------------------------------------	---------------

خاتمة المجلد الخامس

نحمدك اللهم على توفيقك وهديك ونشكرك على رعايتك وفضلك ونستمنح منك الرضى والعفو عما فرط منا وانتضى ونصلى ونسلم على خاتم النبيين وإمام المصلحين وعلى آله وأصحابه الذين قادوا الشعوب إلى الخير والفلاح فأحسنوا القيادة وساسوا الممالك بالعدل والإحسان ونشروا الوبى السعادة وعلى من بهداهم اقتدى فناصر الحق واليهام دعى وقاوم الفساد ومن غوى

وبعد فإن المجلة تختتم بهذين الجزئين سنتها التاسعة وقد أصدرنا في خلالها خمس مجلدات وكان في الحساب أن تصدر في هذه المدة تسعة بيد أن الظروف القاهرة الزمتنا أن نسير في السنوات الأخيرة بخطا بطيئا نحمد الله على أن تغلبنا عليها من غير أن نقطع السير ولم نركن للعجز ولم يستول علينا اليأس

وقد جمعا أجزاء هذا المجلد اثني عشر جزءا عوض عشرة كما هو المعتاد في أعداد كل مجلد نظرا لطول المادة التي صدر فيها واعتبرنا الآخرين هدية منا للمشاركين فنرجو منح تقدير هذا المجهود الذي لا نرغب من ورائنا شكرا

وانما غايتنا بث المعرفة ونشر الفضيلة والدعوة إلى الحق والإصلاح ومقاومة الباطل والفساد ومعالجة النفوس لتعاليها بما علمنا الله من هدى وحكمة فتؤمل منهم التشجيع ومن الله التأييد وقد خصصنا هذا العدد لنشر الخطب والقصائد التي قُلت في الحفل الذي أقامته جمعية الإخوان الزيتونيين بمناسبة مرور سنتها على وفاة الشيخ معاوية التميمي المدرس بجامع الزيتونة الأعظم رحمنا الله وعسى أن يجد قيمي القراء ما تطيب نفوسهم به

ذكرى

الشيخ معاوية التميمي

تقيمها جمعية الاخوان الزيتونيين

كتبنا في الجزء الثامن من هذا المجلد تحت عنوان الحياة العلمية في جامع الزيتونة :
ان فاتحة السنة الدراسية في هذا العام تغاير ما كانت عليه في السنوات الماضية ، مغايرة لها عظيم الانس
في الحياة العلمية بمعهدنا العظيم بمناسبة انعقاد مؤتمر المدرسين وكذلك سرى النشاط في اعضاء
ذلك الجسم الفياض بالاحساس والشعور

نشاط تلامذة المعهد

فتجدد مجلس (الشبيبة الزيتونية) في شهر ربيع الانور من هذه السنة المباركة تحت رئاسة
الشاب الاديب عبد الله الزرببي التلميذ في السنة الثالثة من التعليم العالي - القسم الادبي - وتأسست
جمعية (الاخوان الزيتونيين) تحت رئاسة الشاب الناشط احمد القروي التلميذ في السنة الثالثة من
التعليم الثانوي . وكان باكورة اعمال هذه الجمعية الفتية ان اقامت بحفلة ذكرى بمناسبة مرور سنة
على فقيد العلم والادب الشيخ معاوية التميمي فاقامت الدليل على نشاطها وحسن سلوكها بهذا
العمل الذي كان له احسن وقع ومظهر اخلاص ووفاء لشيخ جليل من شيوخ التدريس نالت بها
جميل الرضى . ولا غرابة في ذلك فان مجلسها يضم هيئة من خبرة التلامذة علما ونشاطا وغيره
لاهيما رئيسها الذي يتمتع بعطف شيوخه عاياه وتقديرهم له ونحن نرجو للشبيبة واخوانهم السداد
والتوفيق وخير العمل ما يعود نفعه على جامع الزيتونة وابنائهم ويرفع شانهم الثقافي وبرقي ومستواهم
الادبي والمادي ويحلهم مكان العز والشرق بالمعنى الكامل للذي هم اهل في كنف الدين الحنيف
الذي هم رجاله وحاملوا مشعله وآمال الامة في نهضتها وعزها ومجدها

ومن المظاهر المسرة التي نضمن لجمعية الاخوان النجاح المطرد رعاية صاحب السماحة شيخ
الجامع لها وقبوله رئاستها الشرفية تقديرا منه رعا الله للمشاريع النافعة التي تعود على ابناء الزيتونة
بالخير والفلاح

والمجلة تسجل هذه الظاهرة الكريمة بكل تقدير وتتمنى ان يتضمن الجزء القابل قاتحة

المجلد السادس خبر تاسيس جمعية المدرسين التي طالما تطاولت اليها الاعناق ورغبت فيها النفوس
لكريمة من عهد قديم ونحن لا نشك ان مدرسي المعهد سيعملون على تحقيق امنيتهم لا سيما وان
شيخ الجامع بما عهد منه من التنشيط على المشاريع النافعة سيجدونه خبر مساعد ومعين على تحقيق
رغائبهم ان شاء الله تعالى

حفلة الذكرى

فاقامت يوم الجمعة في ١ ربيع الاول الموافق ١٦١ من شهر مارس من عامي التاريخ حفل
الذكرى في قاعة الحفلات بقصر الجمعيات حضره شيخ الجامع وكاهية مدير المعارف وعدد عظيم من
المدرسين والشخصيات وتلامذة المعهد . وقد شارك فيها العلامة الشيخ الفاضل ابن عاشور فارتجل
خطابا نفيسا تعرض فيه بالتحليل لنفسية الفقيه وتأثيره في حياته الخاصة والعامة كان له احسن وقع
عند الحاضرين . كما ان الشيخ محمد ماضور المنشي بالقسم الاول بوزارة الدولة ترجم للفقيه ترجمة
حافلة . ثم تلاه الشيخ محمد الصالح المهدي المنشي بادارة الاوقاف فتكلم على آثار الفقيه . وبعد ذلك
انساب سيل ما جادت به قرائح عدد من تلامذة المحتفل به ثرا وشعرا . والشيخ معاوية قد نشرنا
(نبذة من ترجمته) في الجزء السابع صحيفة ١٦٩ و (الشيخ معاوية ياريس) بقلم الكاتب الاديب
الاستاذ عثمان الكعاك بصحيفة ١٧١ . وكلمتنا اليوم في ذكره نعمه الله واخترنا ان يكون موضوعها

حياة الشيخ معاوية الاجتماعية

ان العصر الذي دخل فيه الشيخ معاوية للمجتمع هو العصر الذي عقب الحرب العالمية الماضية
عصر تطور واتقلاب والمدة التي اتصل فيها بالمجتمع هي المدة التي بين الحربين واما المدة التي قضاها
بعد اشتعال نار هذه الحرب قضاها وهو عليل لا تعد من ايام حياته العامة قضاها في شبه عزلة يعالج
مرضه الذي قضى اخيرا على حياته

فان ذلك التطور الذي افضت به الحرب العامة الماضية بعث النشاط في النفوس على تغيير منهاج
السلوك فنقض الناس ايديهم مما القوه من الحياة الماضية مستقبليين حياة جديدة يتطلبها المجتمع ولكن
ثورتهم على القديم كانت ثورة شديدة الوقع احدثت صراعا منهكا بين القديم والجديد هذا يدعو
اليه انصاره ويحفظون به وذاك متمسك بما القه ينود عندهم كل متهم . في هذا الخضم المملوء
تقاما وهرجا صرع عدد من الذين زجوا بنفوسهم في وسط المعركة من اهل المذهبين وهناك فريق
جلس على الربوة ينظر على من تكون الغلبة

كلمة رئيس الجمعية

الشاب احمد بن محمد القروي

سادتي الكرام -- اخواني الازلاء

وقفت وقفتي هذه بين ايديكم والله يعلم ما ضم صدري من اسى وحزن على فقيدنا الشيخ سيدي معاوية التميمي وبمناسبة ذكرى مرور سنة على وفاته اقول ومهما اقول فليست ما لما ولا غيري بما كان عليه ابونا الروحي من العلم والاداب حفظ المرحوم القراءان بمسقط راسه بمنزل تميم ثم دخل جامع الزيتونة وبعد احرازه على شهادة التطويع انتصب للتدريس متطوعا عشر سنوات متوالية حتى فاز بالمناظرة سنة ١٣٤٣ وفي سنة ١٣٤٥ اختارته الحكومة لامامة جامع باريس وبمناسبة هذه التسمية اقيمت له حفلة توديع تحت رئاسة الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور الشرفية حضرها جم غفير من الاساتذة والاصدقاء والتلامذة والقبت فيها عدة خرائد نفيسة وخطب بليغة من بينها خطبة الشيخ السيد المختار بن محمود وختم الحفل بخطبة الشيخ الراحل برد الله ثراه . وبعد ان قضى المرحوم بباريس مدة سجل فيها بحاسنه وعلمه رجع الى وطنه المقدس وقبل وفاته بسنة احرز على الطبقة الاولى من التدريس وكما ان الفقيد كان مدرسا واديبا وشاعرا فقد كان ايضا صحافيا وعاملا منتجا في نشر التأليف وتصحيحها اضاف الى هذا كله فقد كان تلميذا لله بالرحمة والرضوان راوية شهيرا اليه المرجع في تاريخ الادباء والشعراء وكان لا يميل احد بحالسته ان كلمك استزدت وان ساله استفتت ثغر باسم وفكاهة حلوة وعلم متدفق وقربة قياضة وحب لابنائهم من التلاميذ ذلك ما كان عليه طيلة حياته . هذه نبذة من تاريخ هذا الرجل

ولكن الشيخ معاوية لم يشأ ان يكون من الصاخبين ولم يشأ ان يكون من المنتظرين . علم ان العكوف على القديم جمود وفيه تفويت لخبر كثير . وعلم في الآخر شروا يجب الاحتياط والاحتراس منها ، ولكن ليس له نقمة بنفوس الطامحين ومن ثم كانت مشاركته للمشاريع العامة يكتنفها شيء من الاحتراس . بيد انه شارك مشاركة فعالة في الميدان الاجتماعي وكان له ذكر في الاندية الخاصة والعامة على حسب نشاطه ونشاط رجال ذلك العصر وتجاوز الدائرة العلمية والادبية الى الحياة العامة في شيء من الاحتراس الذي يرى انه يلزم كل لبيب .

العظيم الذي وقف اليوم لاجلاله مرتلين قول فخري ابو السعود :

تهفو لذكرك انفس ومشاعر وتجوّد اشدّة له وخواطر
ويضيء شعر من علائك قابس وبشيء فخرا في مدحك شاعر
وعلوت انت فما يزيدك ماح مجدا ولا يعلى مكانك ذاكر

وانه ليهيجني ويملأ نفسي غبطة ان كانت جمعيتنا الناشئة جمعية الاخوان الزيتونيين قد قامت نحو فقيدنا العظيم بهذا الواجب قرأنا في ذلك تحقق امل وانمار غرس في خدمة هذه الجمعية لغرض من الأغراض التي دعت الى تأسيسها فقد بحث الزيتونيون في الازمنة الماضية عن وضع اسس لرابطتهم وكونوا الجمعيات العديدة في هذا الغرض ولم تكذب تباع احداها الانمار حتى تنزل عليها الصاعقة فتبددها وتذهب هباء منثورا وسبب هذا هو السهو او الثقة كما قال البعض ان السهو او الثقة هما اللذان يدفعان هيئات تلك الجمعيات الى الاستكناة لما تراه من مظاهر ترتاح اليها النفس ويسكن عندها الطالب ولكن في هاته المرة وقد استهاته الجمعية فالواجب على هذا شباب الناهض هذا الشباب الزيتوني ان يعمل لابقائها واظهار نتائجها التي وايم الله ستكون سبب رقي شبابنا وتنمية افكاره وروحه بما لم نكن نعهده من قبل ودحظ قول من وسمونا بلقسان اذا نحن حققنا ما استلزمه جمعيتنا من مقاومة نواحي التأخر الزيتوني التي يرجع اهمها الى ان الزيتونيين

بصفة عامة قاصرون عن الاضطلاع بقنون الكتابة والانشاء والى قلة الحفلات الادبية والاجتماعات

التاريخية وعدم وجود جمعيات تبعث الروح الادبية وتقوي الاتجاه نحو الانتاج الادبي . نكون قد

صبنا الهدف الشريف وحققنا الغاية التي نرمي اليها من اخاء زيتوني يربط الاواصر ويجمع الخواطر يبني الجامعة ويهدم المازعة يحفز الهمم للعمل ويستفز المشاعر للاصلاح ويستنفر القاعدين للخروج والقابضين للولوج ينفخ في هبكل بنوة التلميذ روح ابوة الشيخ بالبر والمحبة والاخلاص فيكون من ثمرة ذلك وقاء الابناء للاباء في الحياة وبعد الحياة . - ولما كانت الغاية من « جمعية الاخوان الزيتونيين » كما هو في الفصل الثاني من قصول قانونها الاساسي « رفع المستوى الثقافي للتلميذ الزيتوني اثناء مزاوئته للتعليم بالحاضرة وربط اواصر الاخوة الزيتونية بين المنتسبين للكلية العامرة من ابنائها المتعلمين بما يلقى فيهم من محاضرات ادبية اخلاقية » رات هاته الجمعية من واجبها اقامة الذكريات لعظماء تونس وادبائها وعلمائها وها هي تبدأ باقامة ذكرى مرور سنتها على

محاضرة الاستاذ محمد الصالح المهدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين وبعد فبأيتها الملا الكريم لقد طلب مني أبناء بررة من «الاخوان الزيتونيين» ان اشارك في هاته الذكرى الجليلة التي اقيمت الآن بمناسبة مضي عام على وفاة العالم الجليل المنعم الشيخ معاوية التميمي وذلك بتحرير كلمة تتناول ناحية من النواحي العامة لحياة الفقيه القبيها على مسامعكم الشريفة. فليت هذا النداء . وكم كنت متأثرا عند مطالعتي بذلك . لانه ما كان ليحظر لي غنى بال ان ستقام حفلة تذكارية للشيخ معاوية التميمي بعد مضي عام عن تاريخ وفاته وهو لم تقم له هاته الحفلة بمناسبة مرور اربعين يوما عنها . لكن سرعان ما زال هذا التأثير عند ما ذكرت ان الجمعيات التونسية التي كانت يهمها امر الذكرى قد كانت وما زالت حتى الان مشغولة بشؤونها الخاصة وقد انكمش اكثرها حول

وفاة شيخ الجميع سيدي معاوية التميمي رحمه الله رحمة واسعة . واقدمت جمعيتكم على ذلك رغم حداثاتها معتمدة على الله في نجاحها فكان نجاحها نعم السامع لنا عن ذلك الحدث العظيم الذي اجتمعنا لذكره . والذي يزيد هاته المؤسسة فخرا هو ما آلت به على نفسها من اقامة حفلتين ادبيتين علي الاقل في كل شهر وستعمل جهدها الى مجازات الادباء المنتجين من الزيتونيين . لذا فالمرغوب منك ايها الشباب الزيتوني النبيل ان تعتبر هاته الذكرى بمثابة عقد او اصر الصلة والتعارف بيننا والرجاء منك ان تمنحنا تلك الثقة المنشودة منك وعلى الله الاتكال . وبما ان هاته الجمعية تكونت منكم ايها الزيتونيون واليكم تتقدم فتكرموا عليها بتنشيطكم فمهما ليتم دعوتها واقبلتم على اجتماعاتها زادتكم اجادة واتقانا .

ولا يجدر بي ان اغادر مكاني هذا قبل ان اقدم جزيل شكري وعظيم امتناني الى فضيلة العلامة الشيخ سيدي محمد الطاهر بن عاشور شيخ الجامع الاعظم الذي شرفنا بقبول الرئاسة الشرفية للجمعية ولهاته الذكرى الخالدة التي سيحفظها التاريخ مدى الدهور والازمان كما اشكر ادارة المجلة الزيتونية لتخصيص عدد خاص لنشر هاته الذكرى واخيرا اشكركم على تلبية ندائنا والسلام.

احمد بن محمد القروي

رئيس جمعية الاخوان الزيتونيين

نفسه واصبح لا يبرر حتى عن وجوده في بعض المناسبات واذا استثنينا جمعية الشبان المسلمين من هذا الشمول فانا لا نجد غيرها يعمل لفائدة الاحياء فضلا عن اهتمامها بشؤون الموتى . واذا كان الاخوان الزيتونيون قد اغتنموا هاته الفرصة ليرهنوا عن وجودهم فنعما هو هذا العمل الذي يقومون به وهو احياء ذكرى العظماء التونسيين وقد عهدنا من الجمعيات التونسية اقامة الحفلات التذكارية لغير التونسيين

واذا كان الشباب الزيتوني قد جعل من الغايات التي يسعى اليها بمثل هاته الحفلة اصال الماضي بالحاضر . الماضي المملوء بالعظمة والفضار . الماضي المستمد منه كياننا الحاضر فسيه لا يكون محمودا الا اذا جعل من ذلك الماضي الاغر الحبيب علما يهتدي به في مهامه مستقبلا وكوكبا منيرا يضيء له جوانب ديجور حياته الالية

وما دام الغريون ينصبون التماثيل التي حرم الاسلام اقامتها خوفا عن العرب من عودتهم الى عبادة الالة والعزى وهبل والاصنام ليخلدوا بها عظماءهم بعد ان خلد اولئك العظماء اسمهم واقوامهم وما برحت الامة المعاصرة حتى من الامة الاسلامية قد تنوعت في احياء ذكرى بنينا بمختلف الوسائل ومتنوع الاساليب لجعلوا من النصب المقامة في الساحات العامة والالهة الخاصة امثلة للعظمة تسلمهم منها الناشئة تصميمات متينة لصروح مجدها المقبل

واذا كان من يملك التصرف في شؤوننا العامة فالشباب الزيتوني يملك التصرف في خصوصياته . وعلى هذا الاعتبار جاء اليوم بقيم ذكرى الشيخ معاوية . وحياتي اليوم الذي يقيم فيه ذكريات اخرى لعظماء الزيتونة امثال النخيلي وناشو وعثمان ابن الخوججة لينشر من صحائف هؤلاء الاعلام ما طوته يد الايام ونسج عنه العنكبوت بيوت النسيان

ايها الشباب الزيتوني لقد طلبت مني ان اقول كلمة في هاته الذكرى عن فقيد تونس الكبير الشيخ معاوية التميمي فليت النداء . لكن قد احترت فيما اقله الان وقد نشرت في العام الماضي كلمة موحزة عن حياة الشيخ في مجلة المباحث الغراء .

حقا ان جوانب القول في حياة الشيخ كثيرة وقد رايت ان تكون هاته الكلمة عن نشاطه الذهني وشجاعته الادبية

يمتاز الفقيد عن اكثر زملائه بانه كان في اطوار حياته العلمية لم يركن الى التدريس الصناعي وهو ان يقرئ درسين في اليوم ثم لا يعود بعدهما الى النفع والانتفاع ويشغل بصروف الحياة وملذاتها ويعكف على الملاهي او يتحدث في الغير بما لا يرضاه الله وعبادة الابرار

بل كان كل همه المطالعة والسعي في بث تنعيم وتحقيق مسائله ودرء الشبهات عن المجد التاريخي للشمال الافريقي

فكان مدرسا في الزيتونة وفي نادية بمسجد القبة ، وفي دار الطباعة التي يشتغل فيها بمراجعة الكتب العلمية او الدوريات والنشريات الصحفية ، وفي مزرعته اين يرشد معاونه في العمل الزراعي الى امور دينهم وديارهم .

وفي جامع باريس كان من الذين انعم الله بهم على ابناء المسلمين المشاركة والمشاركة في دار غربتهم . لا يقصر مواعظه على ما حفظه الخطبا او اعتاده الوعاظ ، بل كان يجعل من حوادث الاسبوع محورا تدور عليه رحي خطبه المنبرية .

الى جانب هذا كان الشيخ يطالع كل ما وصلت اليه يده من الكتب العلمية والادبية مطالعة استفادة او تحقيق حتى اذا ما رأى فيما طالع غلط او مغالطة يادر الى التنبيه الى ذلك ، وقد جر اليه عمله هذا عداوة من ينظاهرون بالعلم وهو بريء منهم فاضمروا له البغضاء وكادوا له ما استطاعوا فكان عليه الرحمة صبورا عن اذاهم لا يزيد ذلك الا قوة ايمان وصحة عقيدة في ان المتصرف في هذا الكون هو الله الواحد الديان

وقد نشر الفقيد من تحقیقاته العلمية ما امكن له نشره سواء أكان هذا النشر بالصحف والمجلات او فيما صدر من مؤلفات عهدت اليه مراجعتها .

اما بقية اثاره العلمية وما حققه من مسائل تاريخية ولغوية وادبية فقد حال الموت بينه وبين نشرها في الناس ليستفيد منها الخاصة ويستفاد بها العامة . ومن هذا القسم النسخة التي راجعها من رحمة العبدري . فقد حدثنا الشيخ قبل وفاته باسابيع انه لاقى تصويب خطئها وشرح غوامضها واصلاح ما افسده الناسخون من عباراتها صعوبات جمية تغلب عنها بملكته الصبر والمثابرة عن العمل والتحقيق العلمي الذي رزقه الله اياها .

ولعلم من واجبي وواجبكم جميعا ان نسال ابن آتار الشيخ العلمي وما ترككم من مسودات الرسائل والمخطوطات ؟ وهل في الامكان جمعها وطبعها واتفاق متحصل ثمنها على من ترككم من الصبية ؟ وذلك اقل ما يجب من الجزاء لهذا العبدري .

لقد وجهت هذا السؤال على بعض تلاميذ الشيخ الذين يعترفون له بالفضل ويتحسرون على فقده . فكان الجواب ان يدا عابثة مجرمة قد ران على قلب صاحبها حب الدنيا فجالت جبولتها البغي وصالت صولتها الاثم والعدوان وكفرت بانعم الشيخ فجردته بعد الموت من كل ما انفق

فيه لتدب الحياة واستولت على ما ترك من تراث ادبي . . ولم تراع حق الابوة العلمية ولا حرمة نزاهة المبادي الانسانية . وهي جنابة لم يقصر ضررها على حرمان ورثته من نتائج مدخولها بل تعدى ذلك وجاوزة الى المائلة العلمية باسرها . فقد تسبب هذا الجاني بعمله الآثم في الحيلولة بين رواد العلم وبين الانتفاع والاستفادة من تلك الآثار . ولعل اليوم الذي سيقع فيه القصاص من اولئك الحائنين ليس بعيد

ايها الراحل الكريم . يا من ترفرف روحك الطاهرة فوق هذا الجو العلمي المملئ حسرة وحزنا على ما اصابك وانت في دنيا الحياة ثم ما لحق وارثك وانت في اخرى الخلود . لقد اساء اليك في حياتك بعض حسادك ومن تطاولوا الى الوصول الى مقامك فعجزوا عن اللحاق بك فاكل الخقد قلوبهم وكانوا هم الاخسرين . ثم خلف من بعدهم خلف اتخذوا الموت وسيلة لما ارادوا فكان لهم بعض ما نروا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون

ايها الشباب الزيتوني ان الكارثة التي حلت بهذا الجيهد بعد موته نستخلص منها عبرة كبرى وهي انه من واجب كل متعلم وعالم تونسي ان يعمل جهده المستطاع لينشر آثارة وما دبحه براعته في حياته قبل الموت الذي لا مراد منه خصوصا في البلد التي لا يملك فيها ادباؤها ومؤلفوها حقوقهم الادبية لعدم وجود قانون يكفل حقوق الملكية الادبية .

وقد حال الموت بيننا وبين الانتفاع بآثار كثير من اعلام التونسيين امثال الشيخ سالم بوحاجب والشيخ حميدة بن الخوجه والشيخ محمد بن يوسف وغيرهم من المحققين

هذا ايها السادة ما امكن لي قوله في هاته الذكرى المملوءة شؤوننا وشجوننا رحم الله الفقيد والهمنا

محمد الصالح المهدي

خبر العمل

اصلاح اخطاء في درس التفسير بعدد ١٠ السابق

صفحة	سطر	الخطا	الصواب
٢٣٨	٥	يعلم	يتم
٢٣٧	٢٢	الحق	الحاق

خلاصة المحاضرة الارتجالية

التي القاها مراقب الجمعية الاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور

ان في مظاهر العظمة ومعاني السيادة التي تملأ هذا المجمع الرهب الخير ما يخفف آلام الحزن ويدفع لرايح الحسرة التي تملأ نفوسنا في ساعة تجدد فيها ذكرى هذا العظيم العزيز الذي رزنا بها واقمنا هذا المجمع للاشادة بذكره

واذا كان ظلام الاحزان والذكريات الاليمية قد خيم بهذه القاعة حتى ضاقت بها الصدور فان فوق هذا الظلام محيطا نورانيا يغمرة وانا محاول ان استنزل من ذلك المحيط بروقا تلمع في اطراف هذه الظلمة فتشرح الصدور للسلوى وحسن العزاء

اوليس في نهوض الاخوان الزيتونيين للاشادة بذكرى فقيدنا العزيز بعد ان انقضى على يوم رزنا بها حولا كاملا دليل على ان الوسط الزيتوني قد احس من حياة الاستاذ وسيرته بمعنى خالد اقام حيا في النفوس فاجب تجديد الذكرى بعد عام ذكرى لا يمجد فيها الجسد الفاني من فقيدنا الراحل ولكن يمجد المعنى الحي الخالد والمثل العالي الشريف الذي بدا في الحياة الروحية لاستاذنا العظيم . فما هو بمجمع تابين ورثاء وندبة ولكنهم بحجم تكريم واشادة يتوجه فيه القائلون والمستمعون نحو مجد باق وعظمة حية كان ينوء بثقلها شخص واحد فنلقفتها عنم الآف السواعد ورقعت مكانها في جو الوجود الخالد .

لو لم يكن الزيتونيون يقدرون ناحية العظمة الخلقية النفسية من الشيخ معاوية لما اقاموا لتمجيد ذكره مثل هذا المجمع الكبير ولكنهم حين اقاموه قد اقاموا برهانا عمليا على ان معاني الكمال النفسي والسمو الخلقي تنزل من نفوسهم بالمنزلة الممتازة وانهم يدركون من شيوخهم معنى يحبون ويتفانون فيه وجدير بجماعة تفانت في معنى من المعاني ان يضل خالدا عندها وقفا عليها وذلك ما يحدوا بنفوسنا نحو التعزي والصبر الجميل حين ندرك ان المعنى الذي بكيناه في الاستاذ الفقيد لم يذهب معه ولكن بقي حيا خالدا في ابنائنا الزيتونيين يبشرون بان ذلك المعهد العظيم لم يفقد الاستاذ معاوية حين حفظ ميزاننا الذاتية بمنزلة الاجلال والتقدير واقامها على سبيل الاسوة والاهتداء حتى يخرج لنا المعهد الزيتوني من افلاذ كبده الف معاوية.

وما كان العنصر الاصلي الذي زكت به تلك الحياة السامية الا عنصر الذوق الدقيق والشعور المرهف الذي امتلك مشاعر الاستاذ فوجهم بها نحو ناحية الفضل والرفعة والجمال الروحاني في اطوار حياتهم كافة وان من يعرف الاستاذ ليقن انهم في كل مظهر من مظاهر حياتهم قد كان يبدو شيئا ممتازا فيهم من القابليات الممتازة ما يدفع به نحو الجهات الخفية من حياة الانسان جهات الحسن الملكي والجمال الفلسفي حتى يعود منها بما يقوي فيها الجاذبية ويسوق نحوه كل شعور انساني متجردا عن حجب التكليف منخلعا عن قيود الاوضاع الاصطلاحية فقد ابتدا الطلاب بالكلمية الزيتونية على مناهج لم تكن تفتح للادب بين اجهزة التعليم منفذا واسعا ولكم سرعان ما لاحظ بشعوره الحساس جاذبية الادب واستجلى جماله من وراء السجوف القائمة بونه من كتب العلوم الآلية فهم بذلك الجمال المحجب واقتاده العزم الصادق في حبه الى ان يتجاوز حدود تلك العلوم ويخترق حواجزها فيتوغل في مملكة الادب السعيدة التي كان رفاقهم عنها ذاهلين حتى اصبح بين اقربائهم المشار اليها في التعلق بالاداب والاذواق واصبح بعد حين اديب المعهد الزيتوني غير منازع

وكما جذبتهم انوار الادب اللائحة من ثباب العلوم اللغوية فقد كان لهم في العلوم الشرعية ايضا لمحات من الانوار مربية غير ممن لم يرزق حسه المرهف فلم تهاخذ بنفسه ولم يعرها التفاتا حتى ماست نفسها اليقظة الشاعرة فهزتها بكهربائها وجردتها نحو عالمها السامي تلك هي انوار النظر العميم في اسرار الشريعة والتدبر في مقاصدها ومعانيها تدبرا يسمو بتطبيق الشرع عن المقامات التي وقف بها عندها جمهور ضايق النظر من المتعلقين بالنسبة الفقهية فاصبح شغف الاستاذ بالمدارك الفقهية والانظار الاجتهادية والتعليمات الشرعية يدفع به نحو مادة من المطالعة واسلوب من البحث كان فيهما نسيج وحدة وبمجموع هذين التعليقين اصبحت للاستاذ وجهة خاصة في التعلق بالشيوخ الذين عرفت مناهجهم بالقصد الى هاتين الغايتين وكان لهم معهم من العلائق المنتيمة ما زادتهم رسوخا معرفتهم بكمالهم وانجذابهم الى معنى السمو الخلقي الذي امتازت به نفسه الكريمة والذي كان يدفع به الى ان يتعلق باستاذيه تعلقا امتن واسمى من التعلق المعتاد اذ لم يكن يطلب عندهم مدارك عقلية فحسب بل يطلب في حلقتهم شيئا وراء هذا العالم المادي هو المعاني النفسية التي كانت روحه مندفعة نحوها اندفاعا عشقيا وبذلك كان الاستاذ عين كل درس وواسطة كل حلقة وهو في عهد الطلب بما كان له من المنزلة السامية في نفوس اساتذته وان لم يبق اقربانه في الدرس جدا وتحصلا .

محاضرة الاستاذ محمد ماضور

كم من طويل العمر بعد وفاته بالذكر يصحب حاضرا او بادي
ما مات من جهل الزمان لسانه يتلو مناسقب عود وبوادي

خطب الم بالحرم العلمي قراع جانبه وخيم على .ورد الادب الرفيع فكدر مشاربه وعصف
ببراس الفهم والذكاء فأطفأ شعلته واعصر بروض مطور من سحائب الكرم والوقاء فأذبل زهرتها
فكظم الوقع وضاق الذرع وقاضت مياة الشئون وتقرحت المآقي والجفون ثم اخذت السنون
تدرج على مدارة وتعفى بمرط احداها على آثارة فاذا النفوس التي كانت تذهب حسرات تجنح الى النأسا

وبهذه الحجازية نفسها او اشد منها كانت تنكيف علائقه مع اقرانه في الدروس فتراه تتجهها كل منهم
الى الناحية المعنوية النفسية وتراهم جميعا منقادين الى التعلق به بداع يجدونه من انفسهم ولا يعرفون ما
هو وبهذا التبادل العجيب في التوجهات الروحية نشأ من علائق الاسناد بقرائه ما كان له اعظم الاثر في
انشاء معنى الاخوة الزيتونية واعطاء جامع الزيتونة حق سيادته الثقافية المطلقة على شمال اقرانيا فقد
كان من قرائم عالم الجزائر وزعيم حركتها الاصلاح الديني بها من بعد الاستاذ عبد الحميد ابن
باديس وكان في حضور هذا الطالب بالجامع دروس الاسلام والعريية من مملكة ظن العالم بأسرة
انها قد انسلخت عن جامعتها الاسلام والتحق بالاندلس البائدة معنى ناطق بخلود الجزائر المسلمة لم
توجه نحو ادراكه نفس كما توجهت نفس استاذنا العظيم فاقبل على ابن باديس بحبه ومنحه وده
واصفاء اخاء وانطلق معه يضع اساس البعثات العلمية الجزائرية لجامع الزيتونة فكان طلبة الجزائر
يدخلون تونس من اول يوم باحثين عن الاستاذ معاوية فيجدون فيه المنقاني في خدمة مصالحهم
وتسهيل طرق طلبهم وتوفير وسائل الايناس والمجاملة لهم حتى اصبح حضن الجزائر مساويا في
النسبة الزيتونية لحض تونس وفضل الاستاذ معاوية عليها قسيما لفضل صديقه ابن باديس تلك هي
مظاهر الشعور الذي امتاز به الاستاذ الفقيه وتلك بعض آثارها الجليلة علاوة عن مظاهرها الفردية
في ما ملك نفوس عارفه من عموم الطبقات من ادبه العالي ونكته البديعة وفكاهتها المعجبة التي
عدلها بالعفة والحكمة والحرمة حتى سمي بنفوس محبة الى النطاول نحو التعلق بداته الكريمة
تعلقا لا كلفة فيه فمنحهم حسن التعلق السمع اللطيف ولم ينزل لهم عن مقام حرمة قيد شبر .

وتنصرف عما مضى الى ما هو آت ولا تلبث حبال الاتصال ان تتأخى قليلا قليلا حتى ينظرها الوهن « ويظن عقد عنانها محلولا » . سنة الله في الذين خلوا من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا وهنا يبدو فضل مثل الناشئة الفتية التي أذن فجر مطالعها بما لها من نشاط وحيوية حيث اقتضت امرها بذكرى شيخها لعمامه الاول ولم تقل .. « وهل عند رسم دارس من معول » و ارادت بذلك ان تجمع بين تخليد ذكره واشاعة فضله وفخره وبين تعرف الواجبات العلمية في دراسة آثاره والانتفاع بفكره والاهتداء بمناره فعمت المبادي ونعمت المقاصد وهاكم على هذا المطلوب يد المساعد ولد شيخنا برد الله تراحمه سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف هجرية الموافقة لسنة احدى وتسعين وثمانمائة وألف ميلادية على ما هو مثبت باوراقه الرسمية وانخرط في سلك التعليم الزيتوني موفى العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٢٥ خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف في سن السابعة عشرة فكان في طور التعلم يظهره للنشاط الذهني الذي وجه اليه انظار شيوخه لما يبدى من غرائب الافهام ولطائف الذكات حتى اصبح صارخ الحلقات ومثقف كرة الابحاث كما كان مثالا للوقاء والتألف مع خاصة اقرانه لما جبل عليه من اللطف والدماثة وصدق المودة وحسن المعاشرة فكان يتقلب بين اختصاص الشيوخ ومواالة الاقران بين مهارة ومباشرة ومثاقفة ومراجعة

فمن اخصاء شيوخه الذين ينتمي اليهم شيخنا علامتنا العرس الاستاذ الاكبر سيدي محمد الطاهر ابن عاشور امتنا الله بطول بقائه فقد لازمه في غالب ما درسه من الكتب الثانوية والعلية كالتنقيح وديوان الحماسة وغيرها في هذه الاول ثم تفسير القاضي البيضاوي وشرح الموطا والمطول وغيرها من الكتب العليا في العهد الذي ادركناه

ومنهم شيخ الاسلام وخاتمة الاعلام المنعم المبرور سيدي محمد بن يوسف الذي اختص به في دراسة المحلي الى ختمه وكذا شرح البخاري ثم تفسير القاضي البيضاوي الى منقطع رحمة الله عليه ومنهم شيخ الشيوخ وطوذا الرسوخ المقدس الاستاذ سيدي محمد النخلي الذي ختم عليه العضد والمزهر وزاول عنه التفسير وشرح الموطا وسواهما الى وفاته رحمة الله تعالى سنة ١٣٤١ احدى واربعين وكان يفسح له المجال ويقدر ماله من الحلال ويقول لمانا درس الذي لا تحضره معي ويبقى فيه مكانك خاليا اجد نقصه كنقص من فوايدي ومنهم شيخ الاسلام المحقق النحرير سيدي بلحسن النجار ابقاه الله الذي لازمه في مدارسة علوم البلاغة من مبتدئها بشرح السمرقندية الى ان ختم عليها شرحي السعد المختصر فالمطول وفي غيرها التنقيح والمحلي الى ختمهما وصحيح مسلم وشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر والقطب على الشمسية ودروس التوثيق وغيرها واذا ذكر

انما كان يحضر مع طبعته في درس شيخنا حافظ المذهب الحجة النظار شيخ الاسلام الحالي سيدي محمد العزيز جعيط حفظه الله لاحكام ابن عربي ومن الشيوخ الذين كان لهم بهم مزيد اختصاص شيخنا العلامة الامام قاضي الجماعة المنعم الشيخ سيدي محمد الصادق النيفر قد ختم عليه التاودي غير مرة والشمائل ثم الشفاء الى نهايتها كما درس عنه الدردير والمحلي والاحياء لانزالي والموطأ وسنن الترمذي وغيرها من مهمات الكتب التي يندر اقراؤها بالجامع ومنهم شيخنا العلامة النحرير الممتاز بفصاحة اللسان وبراعة التحرير قاضي الجماعة الحالي الشيخ سيدي محمد البشير النيفر ابقاه الله تعالى ومنهم مفخرة تونس بالمشارق والمغارب الاستاذ الطائر الصيت سيدي محمد الحضر ابن الحسين زيل مصر الآن ادام الله النفع به اخذ عنه الدردير والاشموني والنهذب ومنهم العلامة المحرر شيخنا المنعم سيدي محمد بن الصادق ابن القاضي رحمه الله زاول عنده الاشموني والنهذب ايضا كما زاول مصطاح الحديث وسواه عن العلامة الرباني شيخ الجماعة سيدي عثمان ابن المكي رحمه الله هؤلاء الائمة الاعلام هم خواص شيوخنا الذين تعاق بهم ولازمهم مدى الحياة وغيرهم ممن زاول عنده المبادي في المراتبة الابتدائية كثير . ومن خواص اقراننا الذين جمعهم عهد الطلب والفت بينهم روابط المطالعة والمذاكرة شيخنا العلامة المدرس سيدي محمد الزغواني وشيخنا العلامة المؤلف سيدي الصادق الشطي والاستاذ الاعلام مفخرة الشمال الافريقي المرحوم سيدي عبد الحميد ابن باديس والعالم الموثق المدرس المرحوم سيدي الشريف التواتي رحمهما الله تعالى اولئك خاصة اقراننا وصفوة اخواننا الذين رافقوا نشأنا الاولى وشاركوا في معهد الطلب ولقد صور شيخه ابن يوسف نشأنا العلمية وتدرجنا في مراقبها بصدر اجازته التي منحه اياها في النهاية حيث قال :

« اما بعد فان العالم الفاضل الدراكنة التحرير الشيخ السيد معاوية التميمي احد فضة المدرسين بالجامع الاعظم ممن عني بالعلم في زهرة شبابه . ودعته النفس العصامية الى اكتسابه . فاتي البيت من بابي ووقف على اربابيه . وأرهف في اقنائه شابة عزمه واعتنائيه . فشجعت القريحة بفنونها . وورد ماء مدينه من عيونيه . منضجها من حقائقها . وتطلعا لدقائقها . فنبخ وشدا . وباع من القصد المدى . وقد لازم العبد في فنون عديدة . وكتب عالية مفيدة . الى ما اجتذبت المناقة والمراجعة اعنته واقتطفت انامل المعجورة ثمرته . فأصبح خبيرا بالمقاصد . بصيرا بالمصادر والموارد . حريابان اجيز له ما تناولته المشاهدة وما لم تناولها من طرق الرواية وفنون الدراية »
وكفى بهذه الشهادة من ذلكم التحرير « ولا ينبئك مثل خبير » وهي تدل بوضوح على مبلغ امتزاجه بشيوخه وارتباط صله بهم في عهد الطالب

وقد بقيت هذه الصلة موصولة على كر الزمان محفوظة من طوارق الحدثنان الى آخر عهده
بدار الفناء رحمه الله ، وتمثل صورها الرائعة في التراسل معه عند بده عنهم كما في هذه القطعة من
رسالة شيخنا الاستاذ الاكبر الشيخ ابن عاشور اليه وهو بباريس حيث قال : « ان كتابكم المؤنس
وروده عليّ ، لما واقفني عمري مسرة اذ هو يخبرني بتحقيق ما رجوته لكم من الانبساط حين
تروون تلك المدينة الزاهرة والمدنية الباهرة وما هو الحقيق بان يلوج لاذهان امثالك لانه يرسم فيها
من ازدياد الرقي العصري ما يكون عوناً على اكمال ما اتم عليه من الخبرة واليقين ، واجبات التقدم
الذي يدعو اليه ديننا القويم ، وحسبنا التاريخ القديم حتى نبشوا ذلك في نفوس المتعطشين اليها
والذاهلين عنه من ابناء التعليم ، وان ورود ذلك الكتاب علي صادر في الايام الاول من قدومكم على
باريس لاقرى برهان على ما عهدناه من شدة صلتكم والحفاظ على عهدكم فان تلك البلدة قلما سالم
القادم اليها ، ان يمتلكه الدهل وان « بلام ينسيان الاحبة والاهل » .

وقد سمنا هذه القطعة كمثال من الرسائل الكثيرة التي وردت عليه من اشياخه خصوصاً في عهد
اقامته بباريس ويتجلى لكم ما تعني به من المواضيع الهامة والافكار العظام وقد ولدت هذه الصلة في
نفسه الزكية رغبة صادقة في ربط مثلها مع تلاميذها وطلابه فكان يعتني بمن تالوج عليه بوارق النجابة
منهم ويهتم بمتابعتهم وافكارهم وبفسح لهم المجالس بناديه وبقبض عليهم من مكارمه وابياديه ويؤدبهم
بآدابه ويلقنهم من فضل حكمته وفصل خطابه وبراسلهم ويراسلون في الغيبة ويتخذهم لاسراوة
ومكنوناته افضل عليه .

واذكر من هذا النوع ان تلميذه الاديب الكاتب الشاعر اخانا سيدي محمود خروف الصفاقسي
راسله وهو بباريس واصفا شدة قراقه على ابنائه فقال في بعض جملة « وجدير بمحبين خلفتهم ان
يتقنوا بقول ابن زيدون الخ فلما اجابه انتقد هذه الجملة وان التفتني لايجمل بذلك الوقف فراجعا
بان التفتني ليس ملازماً للطرب واطال في الاستدلال فكان من جواب الشيخ على ذلك ما باتي :
بني : لقد نشرتم ما اردنا طيه من التعبير بالنغني والانشاد . لدى مقام جري بنزق الدنوع
وزقرات الفؤاد وما اكنفتيم بقدحة من زنازة فاخذتم تلتمسون وجهها للتبرير . وماذا عسى ينفع
المجبر . مع اني الاجدر بالمعاذير . لولا مقام النصح وصدق الضمير . لا ابعد بكم فالجمال متسع
الاطراف متشعب المآخذ والاطراف انما حسي ان اذكركم بحكمة الوضع فالغناء وما اشق منه وما
اضيف اليه من وظائف الفراغ والسرور هذا مما لا نزاع فيه واني اعيدك من ان تستدل بغناء

الحمام لدى مقام الحقيقة والنعائم . ان استخدام على ما في كتب الادب يبكي ويغني ويسوح ويغرد ويقرقر ويترنم ويسجع هذه اطلاقاتهم في الحمام والحقيقة ان ذلك بحسب حال السامع فككتيب الحزين بعد ذلك الصوت المسجع بكاء والفرح السرور يجعله غناء

ومن اجل ذلك صح اطلاق صاحب القاموس الغناء على الحمام لان اصطلاح المنجد عدم التفرقة بين الحقيقة والمجاز انما همه صحة الاطلاق الثابت عن العرب والمستعمل يضع ذلك في محله وهو صنع كبير منه ومن لا معرفة عنده بعد ذلك على المنجد نقيصة . اما اسندالكم بالحديث على المعنى المراد فقد ابعثتم فيه النجعة لان معنى ليس منا من لم يتغن بالقران اي لم يحسن صوته بما وقد ورد بطريق حسن : حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا . فالمراد من الحديث طاب تحسين الصوت الخلفي او المكتسب بالقران بشرط عدم الاخلال لانه ادعى لسماعه وتأثير حسن الصوت ونعماته لما في الطباع الكريمة المقام المعلوم فكم اجري من دموع ومنع من هجوع وكم طلت له من دماء وأيسج له من حمى . وليس بعيد ان اكون شهيدة يوما ما . انما الكلام في اطلاق اللفظ في حال . وأنا ما منعت اطلاق لفظ الغناء مطلقا ، وانظر الى قولي لا يجعل بذلك الموقف وقد لاح لي عند تقرير هذا معنى في فهم الحديث ما رايت من عرج عليه . والحديث ذو شعجون . وهو ان المقصود من التغني كثرة اللهج بالقران والاقبال عليه بالشرائح المستلزم ذلك تمام المحبة وتقديمه على سواه روى الى ذلك كلامي باللفظ التغني وهو كثير في الاستعمال يقولون فلان يتغنى بكذا ومرادهم اللهج بذكره والشفق الشديد . وهو معنى تنصرة الادلة الشرعية فقد كان صلى الله عليه وسلم خلقه القران ...

هذه امثلة وحيزة اسنارضتها لكم على ما تقتضيه طبيعة المواقف من الاجاز والاختصار فيما نشأ عليه الشيخ رحمه الله من الصلة المكيبة باصابه وما استنتجه منها في تشئة تلاميذه عليكم تسجون على منوالها في توخي طرق الافادة والاستفادة في جميع الاحوال . والعزوف عن طرق اللهو والبطالة وكل ما ينافي غاية الكمال

محمد ماضور



على هامش الذكرى

علاقة الأستاذ بتلاميذه

كلمة الشاب الطيب بن جمعة الكاتب العام للجمعية

أيها الاخوان الزيتونيون - ايها النخبة الجليمة

لعل من أبرز خصائص استاذنا المحنفل بذكراه في هذا الجو المليء بالاجلال والتقدير - خاصية اتصاله بتلاميذه - وهي لعمر الحق الخصلة التي تكاد ان تنعدم في وسطنا الزيتوني. فاسمعوا لي قليلا او لسمع لي الشيخ الجليل الذي كانى بطيفه البشوش الرحب يرفرف علينا في ساعة ذكراه السامية هذه ' فيلاركنا ويحذو علينا .

ليسمح لي ما دمت سادعو الى خصلة من خصاله المانورة والى احيائها والتمسك بها ' وما دام هنالك من سيوفي انذكرى حقها - والمقدر عند كرام الناس مقبول .

والصلة التي ادعو اليها - ايها السادة - ليست هي صلة الدرس المجردة ' والتي لا تعد تلقين مسائل العلم المحضة في الاغاب او ما تمتد اليه في القليل من تعديل السلوك . واقول في القليل : لان هذا الفرع الثاني وهو تعديل السلوك واضح اهماله - وهو من الاهمية بالمكان الاول . لانصاله بالناحية الاخلاقية التي يتحتم رعايتها في وسطنا . وليس لذلك الاهمـال من سبب سوى غرض الطرف عما يصدر من الهفوات القليلة والحمد لله

على اننا في حاجة الى جانب الدرس الى سلوك مهذب راق اساسا الاخوة فيما بين التلامذة والاحترام فيما بينهم وبين الاساتذة واننا في حاجة ايضا الى ناحية اخرى من العلامة في دراسته وهي ناحية يفرضها - المكان الاجتماعي الذي يشغله الاساذ في مهمته التثقيفية - بل هي ناحية تفرضها الحياة نفسها ' واعني بها - الناحية الاجتماعية .

ولعل هذه التسمية - الناحية الاجتماعية - ابرز الى ما اقصد اليه من ان على الاساذ ان ينصل بتلاميذه اثناء التعليم اتصالا اجتماعيا . اي اتصالا فيه توجيه لمواهب الشباب وتوضيح لمناهج

الاجودي بدمعك يا قوافي

الا انت الحياة وما تريها من الاشيا لينقصها اللباب
 فهل كانت معالم كل شيء لينساها البلاء فلا تصاب
 وهل كان الرجاء بطول عهد يضرب الكون - ان حسن الطلاب
 وهل يا كون ان عز التباهي بنور الشمس يسترة الضباب
 وظاهر هذه الدنيا هباء كمنظهر بلقع قيمه سراب
 تراوغنا فليت لنا اتبهاها الا امر الدنيا امر عجاب



الاجودي بدمعك يا قوافي فان الدمع يحبسها اكتاب

الحياة السليمة وتحذير من مزالها العقيمة على اساس تنشيط المواهب الطيبة في النشء وعلى ان تكون
 هذه الصلة متممة اصلتي التهذيب .. والدرس ..

وبذلك يستفيد - الشباب - من دراسته استفادة كاملة اخلاقية من تهذيبه ، ثقافية من دروسه
 اجتماعية من نصائح استاذ المجرب في الحياة التي يراها هو بدون ذلك غامضة ، في زي من الوهم
 والغرور ، فتبدو له في خياله مزوقة فاتنة بعيدة نائية ، وفي كتابه متجهممة مدبرة كانه لم يخلق لها
 ولا هو من ابناءها .

ان على الاستاذ ان يابه الى تفكير ابناءه وبعيشتهم ومطالعتهم وآمالهم وغاياتهم ويمددهم هو بما
 اوتيته من تجربة واسعة ومعرفته قيمة نصائح يسبرون على ضوءها وله منهم شكر الابناء الابرار .
 ان في ناشئتنا المباركة بذورا كلها صلاح وكلها حياة وهي حرية بالعناية ، حرية بالمواصلة في
 هذا الزمن العصيب الذي تشوف فيه الى حياة مشرقة الجوانب تتسع الى مواهبها المشبوبة المتحفزة
 ونماشي آمالها الثابتة القوية رغم العواصف والاحن التي تهز الحياة في هذا الزمن ..

وتلطمعها الى حياة ثقافية واسعة جديدة في عهد مبارك جديد لعلها يدعو الى الاخذ بيدها
 حتى الغاية التي تشدها والى ما تنظره من الكمال .
 الطبيب بن جمعة

ونبراما يهدده احتجاب
لما تمنو الاعاظم والصعاب
واعطوه الخلود - فهل اصابوا
في حسده ويخفيهم السحاب
ولكن غيض وانتصر السراب

وتنسك العشيرة والصحاب
منارا - بش ذباك التراب
ولكن آه لو كانت تجاب
وتيكبك الكهولة والشباب
وهذا الكون مهزلة كذاب
وبحر العلم نجاج عباب
اذا ما القوم بالميدان خابوا
يحادنهم بلفظ يستطاب
مزاحا كنهه الحق الصواب
مصفات ولا فيها ارباب
وما في درسه شيء يعاب
تضيق بها الاباطح والرحاب
وتمعن في الصعود ولا ركاب
هي الاقداس لا ذاك الشراب
وعذب سلسيلك ما يشاب
تبين السر ان سدل الحجاب

والا عمننا اليوم انتحاب
معالمها يهددها اضطراب
وتحنانا لمن قوزا اصابوا
وفو المجد الرقيق لم مغاب
قبشراهم لانك مستطاب
ومجدك في الخلود لم كتاب
وشان افاضل الناس انتخاب
ومن رب الوجود لك الثواب
- العروسي المطوي -

ارى نورا تصاعد للعوالي
ارى نسرا يطاول كل نجم
ارى صرحا تفنن منشوة
ارى جوا يقبض بهي وحسنا
ارى نعا تكائر شاربوة

معاوية الابر اغبت حقبا
ويترك التراب وكنت فينا
وتشدك المكارم والعوالي
امن حق بانك سوف تمضي
فكن للحق ينشده صراحا
ومن للعلم يلقي امينا
ومن للشعر يروي ارتجالا
ومن لمجامع الادباء طرا
ومن لفكاهة دوما تراها
ومن للشء يرضع لبسانا
لقد كنا نلقاها دروسا
بلى ان القريحة من سنا
ترقرف في الفضاء الطلق حيننا
وترجع بعده سكرى بخمر
نعيم ذاك ما تلقي فينا
وعلمك بالحياة لم معان

معاوية الابر احب بدءا
اهاجرت البسيطة حيث كانت
وجاوزت الفناء الى خلود
سموا طهرا فقت الى علاهم
ترقبك الكرام بدار خلد
وذكرك سوف يثبت للطواري
تعجلك الاله وذا اختيار
قم في المجد تحرسك المعالي

معاوية الأب الشفوق

قد هاجت القلب منك اليوم أنار
ومن بعدكم عنا وفرقتكم
يا من نوى ذكرهم بالقلب فهو له
قد كتتم أنس قلبي حين توحشه
أنا على العهد لا نسي مودتكم
هذي مآثركم في الناس قد كتبت
من ذا الذي ينكر الفضل الذي لكم
حزتم من الفضل والآداب ما شهدت
اخلاقكم مثل زهر الروض لينما
ورأيكم للشباب الغر نور هدى

والهم الفكر نظم الشعر تذكار
تذكي وتسعر في احشائنا النار
جار اذا ما جفاه الاهل والجار
من صرف دهرى احزان واكدار
طول الزمان وان شطت بنا الدار
منها بها في سجل الفخر اسطار
والبدري في الليل لا تخفيها استار
حقا بها لكم بدو وحضار
وقولكم مثل در البحر مختار
يهدى الالى منهم في الجهل قد حارو



أ دهر في كل يوم منك ترهقنا
تشقى الخلائق في يوم وتسعد في
عانت يذاك قسادا في نفائسنا
قلم برق لك ان يبقى لنا اثر

مصائب ما لها خد ومقدار
يوم - وايانا يؤس واضرار
شأن العدو الذي يحدو به النار
منها ولا خبر ترويه اسفار



هذا معاوية الأب الشفوق بنا
كم قد ابان معسى في الدروس اذا
وكم اعان على نيل المؤمل من
جازاه رب الورى عنا برحمته

عاجلتها وهو ذخ من نمتار
رنت اليها من الاقوام انظار
تقاعست عنها اصحاب وانصار
في جنة وشيها نور وازهار

محمد بن عبد الرحمن المسمدي الجزائري

لست أنسى الذي تقمص روحى

ذكرني عهد الصفا ذكرني
 ذكرني بمن احب واشتا
 لست أنسى الذي تقمص روحى
 وغدائي من المعارف دهرًا
 فنهضت اولي مدحا شهيا
 وانا اليوم بايا ناديا حظ
 ان يفتني الوداع يوم استق
 فبدا المهرجان لي زفرة كبرى
 ايها شبحي وقل فيكم عزائي
 عرف القلب فيكم كرم الاصل
 البيان الرقراق واللهجة الفص
 ادب زاخر وعقل سليم ضائب الح
 كم لكم في الاصول جو ضرغام
 فتعاملكم الذي ظن عجزا
 لكم الضرف والدعابة والاخذ
 لا يمل الجلاس من لفظك الع
 يا مزيج الهموم عن كل قلب
 لا ترى غير ضاحك فرح باش
 ما وجدت في الدهر مثلك شخصا
 ايها نخبة العروبة هذا با
 قاحيوا ذكره كل عام ففي الذ
 ولكم في الرئيس شيخ الشيوخ
 خبر داع الى الهدى والمعالي
 ولتكونوا لدبي ايتصدق
 عاش للمعهد الحنيفي ذخرا

وزمانا لم يبد حنيني
 ق لفا على عمر السنين
 وسقاني من الرحيق المعين
 وسبني بمنطق موزون
 معجبا بالنبي ومنها فتوني
 ي بدمع على سراد مصون
 ات روحه وانطردى بظر الحزون
 على مهبط الحجى والبقين
 لست احصي دقات قلبي الحزين
 ل وميزتمو بخلق رصين
 حتى تسامت من شخصكم كل حين
 كم من محل الظنون
 ازلتم بها شديد الحصون
 ولقاكم اولو النهى باليمن
 لاق كانت لكم بدون قرين
 تدب وحسن البيان والتبيين
 بنسكات تثير ضحك الحزين
 على رغم عادات السنين
 طيب القلب غير خبثون
 ني المجد من حمة العرب
 كرى خلود يدوم من القرون
 بجامع الاعظم الوفي الامين
 فاقنقوا انره بعزم مكن
 فهو بالصالحات جد قمين
 عاش للمعهد منقذا للدين

محمد الصالح الشنوي

فقيد العلم واليوم

فقيد العلوم أهنا فذكرك خالد
لقد كنت نورا للشمال وزينة
قانت دليل الفضل في خير معهد
أهبت بنقد هب بعد هجوعه
رفعت على العلم النوفق رايت
وضاع قصيد كنت تنظم عقده
بيت على الآداب صرحا مسردا
فقد كنت للشباب كنز معارف
تطاوعك الإلفاظ تحمل سرها
أبا النشئ أنت النشئ بعدك تائم
قانت نبيل القوم طبعها ورقها
خيالك ما بين المحابر مائل
فهذي نوادي العلم تبكيك لوعة
أيا قومنا أنت المصاب بشيخنا
عسى أن نرى فيكم رشيدا بهدي
هناك ذكرى الشيخ تحيا فتية

عبد الله بو عكروشه العياري

تخدع الانسان ما أخبثها ..

اسكبوا الدمة عن شيخني الكبير
واندبوا حظ التي ما برحت
كعبة الشرق التي ما فتئت
يا لها من محنة قد سجلت
واذرقوها انما اهل جدير
ترسل الدمع مزيجا بالزفير
تجزع من منظر الموت الخطير
في بلبغ الشعر في حسن النير

لتبكيك دولة الاداب...

هذا نص القصيدة العجماء التي القاها العالم الشيخ محمد بوشريته المدرس بالجامع الاعظم

على ضريح الفقيد الكريم :

ورزؤك في قم الاباب صاب	مصائبك لا يقاس بما مصاب
من المعروف والحسنى كتاب	وذكرك خالد ما دام يتلى
هو الاخلاق زاخرها عباب	لتبكيك دولة الاخلاق يا من
خلت عرصاتها وحوى الجناب	وتبكيك باحة الاداب لما

كان نجما ، كان في الكون ينير	شجنا قد كان قذا مفردا
ينظم الاشعار في سر ندير	كان لماعا خفوقا باثنا
لا يرى في شعرة الاسر العسير	ليس يدري كدلفته في نظمها
دولة الشعر كما ينبغي تسير	لست ادري هل لها في فكره
كلما مامت روت طيب العبير	تحت ضغط السجم تنمو زهرة
شمها المعمور في جمع كبير	ضاع في ارجاء درس ربحها
منه عفوا ، من ربي الفكر النضير	هكذا والسجم يبدو دائما
لا يبالي ان بها شيء مشير	يوجد الاسجام في موقفها
في انسام ، هكذا كان الشهر	نكبت في انما يبعثها
شأن كل الناس في دنيا الغرور	هل هذا قد مضى في سرعت
علمي الحق ذا الشيخ الوقور	تبعته في شهقة ارقها
لاري بالعين ما هو المصير	هذه امينني ارضعها
وعبوني مأزها الفمع التزير	حب نفسي ما رات في عيشها
من حياة فيضها العيش المرير	كم قوايدي قد بكى في حرقة
انها في ربقته الرب القدير	تخدع الانساب ما اخبها
نوحث عنها حمامات تطير	رب نرجو رحمة الشيخ ما

حسن سقطة

ويبكك مستشير جاء بخطـو
ويبكك كل تلميذ اضررت
اراك ابنا شفو قالا بضاهي
وركننا للمعلوم به تجلت
ومطيقا له الادب المصفي
ولوعا بالعروبة مستهاما
راءك ابنا الفضائل والمعالي
رحيب الصدر لا ذل ذليل
نصبرا للمروءة ان تردت
ستذكرك للمعاقل حاقلات
سيدكرك الودود وقد تجلى
ويذكرك الذين عتوا وجاروا
هم الاعداء قد باتوا ولكن
« محامد لو توشحت الليالي



اشيخي ضاق بي وسعي وضائق
عهدتك اخذنا بقياد رشدي
ازورك مثقلا قاعود خلدوا
تصور لي الحياة نعيم خلد
وان العيش اولى ان يقضى
وان الهم عجز ليس ياتي
وان اليلة العظيم صعب
فكيف تضيق بالدنيا وليست
فحتم ان نحاربها بصبر
اذا الفوز المين حليف شهم

بي الدنيا وضاق بي الرحاب
تسليني اذا اربد السحاب
من اللواء عاودني الغلاب
وما اكدارها الا سراب
بشر لا يلدو به اكثاب
به خير ولا يرحى مثاب
تذل او مريهر يستطاب
سوى البدوى لها ظفر وناب
فيعذب في مرأشفتا العذاب
قوي لا يسايرة ارتباب



كيف ياتي الرثاء والهمول راس

القصيدة التي القاها الشاب عبد الرحمان المسعدي الجزائري

على ضريح الراحل الكريم :

سر على اليمن والسلام بامن	وانزلن مكرما بجنتنا عدن
وتنعم برؤيتنا من كريم	لا يشاب العطاء منها بمن
فلقد كنت في حياتك طلقا	ذا حيا بالبشر واللين بدني
لم تر الدهر قططيرا عبوسا	وجهك النور فيه طالع بمن
كم قضينا بظرفكم من ظروف	رغم انعابها تفضت كوهن
كنت فيها لنا انسا وسلوى	لم تكدر فيها الفلأوب بحزن
ما نسبت الزمان اهلي وقومي	غير وقت كثرتم به لي كخدن
يا رفاقي بني الجزائر صبوا الد	مع شجعوا من كل عين وجفن
قد مضى انسا وولي قمن يك	فل لي عودة بعيني واذني
راح هبهات ان يعود وهاه عا	د الى الناس ميت بعد دفن ؟

نعم شيعي علمت وليس علمي	بهادي ضلتي ابن الشهاب ؟
تمهل شيعنا فالنأي مدم	محاجرنا وفي الاحشا التهاب
تمهل شيعنا فالنأي مدم	وقود علاك سال بها انسياب
سلامية واشباح وصاحب	اضر بهم من البدر اغتراب
تأمل هل ترى الا صديقا	او انسا او ابنا لهم اتوجاب
تسل بهم دموع جاربات	ويلفحهم زفير واضطراب
اتوك بمرجهيم دام ممض	وتطعنهم من البؤس حراب
اتوك وسائق الركب اعتراف	وذاك لشيوخهم منهم مشاب
عليك هواطيل الرحات تترى	ورضوان به حسن المناب
وقردوس جف بجانيبهم	جوار المصطفى وهو المناب

ما على الارض من مقبم وبقا
لا ولو عاش فوقها الف قرن ا



يا ريسب المعالي والادب الف
سرت عن حين غفلة لم تودع
ما عهدناك ذا انقباض فكيف الى
هل كرهت البقاء فينا لاننا
واحنقرنا معارف انت فيها
فعمزت الرحيل عنا وازمعه
لم تغير طباعك الغر لم تكن
وقدت بيتنا سدود كانت اسم

ض ومن حسن خلقه عنديني
وتركت القلوب تشكو التعني
يوم ابدلتنا المزاج بعزف
لم تقدر ما نلت من عظم شان
حين تهمني بها كهاتل مزن
ت وعوضتنا المقام بظمن
حالت الموت عن خطاب ولحن
نك بالامس في سرور وامن



يا بني الجامع الاخلاء صبرا
اخرست شدة المصاب لساني
كيف ياتي الرثاء والهول راس
او يسوغ الكلام والعين عبري

هل يقيد البكاء شيئا ويغني
وغدا شاردا لها العقل عني
وبكالكلمة على الظهور مخني
تسكب الدمع في ظلام ودجن



ايها الراحل الكريم وداعا
كنت توليه من ولائك قسما
وتقبلني عن لسان صديق
شيخنا المصلح المجاهد في الله
وعليك السلام من نشيء قطر
ذلك نشيء الجزائر النازح اليو
ما تلي منشد بوجد وشوق :

من محب من شوقكم في تغني
وتريبي بالعلوم وتسديني
لك في الرأي والعقيدة سني
امام الهدى ابن باديس اعني
كنت تسدي لي الولاء وتسني
م لاجياء مجدها المستكن
سر على اليمن والسلام سامن

الاصلاح الاجتماعي

الهيئة الاجتماعية

ومقوماتها

نشرنا في العدد السابق مقالا تحت عنوان (الاصلاح الاجتماعي) كان لما احسن وقع في نفوس القراء مما يشجعنا على افاضة القول في هذا الموضوع المنرامي الاطراف المنشعب المسالك الذي بهتم به ابناء شعبنا اهتماما عظيما لما له من المسنس المباشر برقيه العام ودعوة قادة الراي ليقوموا بتعطهم في هذا السيل المحمود ويمدوا يد الاعانة للسعي في اصلاح الهيئة الاجتماعية كي لا يعدم الشعب ثقتهم في المستقبل ويبقى سائرا على غير نظام يتعثر في خطاه مرة الى صواب وكثيرا الى فساد وفوضى وحتى لا يتقلب التدمير الذي يبدو بين اوتنا واخرى الى استخفاف واستهتار ولا يلبق ان تقف وقفة الناظر الساخر من كل ما حولي من ضعف او فساد او وقفة الآيس العاجز فلا يصلح خطأ ولا يغبر منكرا ولا يقارم فسادا ولا يرشد الى مصلحة لظني ان المشكل متعقد يعسر عليه ايجاد حل لما فيترك الحبل على الغارب فان في ذلك الخطر العظيم ولا اقول برأي من يرى ان الحياة الاجتماعية ينبغي ان تترك تسير مع حوادث الايام فهي التي لها القول الفصل في تكييف الشعب. كما انني لا اري ان مجرد سن القوانين والنظم الاجتماعية كاف لاصلاح المجتمع فكم شاهدنا من نظم دبحت وقوانين سطرت في هذا الصدد ولم يكن لها التأثير المطلوب في اصلاح المجتمع وترقيته والوصول به الى مصاف المجتمعات الراقية وعلى الاخص ما حدث منها ولم يراع في وضعه روح الشعب وخواصه واحتياجاته مما سببنا في محلم بل انني اري ان الحياة الاجتماعية يجب ان تغذى بالمواد الصالحة وتسان من الامراض الاجتماعية التي تحدث من الاهمال وضعف الرعاية وتعالج نقائصها بحذق ومهارة وتاسس بقيادة محكمة فطريتنا ايجابية ولا شك ان الايجابيات من شأنها ان يكون لها التأثير الفعال واني في محارتي ايجاد حلول لمشاكلنا الاجتماعية اراني مجبوراً على الكلام في اساس الاجتماع البشري ليمكن لنا ان نعلم على اي تصميم نقيم هيكل الاصلاح ان الاجتماع البشري اساسه الطبيعي هو احتياجات الافراد ومخاوفهم وبقدر ما نكون تلك الاحتياجات متسعة ومهممة والمخاوف متنوعة وقوية يكون اساس الاجتماع متينا واسبابه شديدة وبقدر افاء تلك الاحتياجات ودفع تلك المخاوف تكون درجة الهيئة الاجتماعية في الكمال

او النقص تمتى كان الايفاء مساويا للاحتياج والدفع مساويا للمخاوف كانت الهيئة الاجتماعية في حالة كمال ومتى زادت او نقصت على المطلوب حصل لامحالة خلل في انتظامها وقعدت الطمانينة والرفاهية وذلك يكون بقدر الزيادة. او النقص ثم انت تلك الاحتياجات والدوافع على مراتب منها الضروري ومنها التكميلي وذلك يختلف باختلاف مراتب الهيئات الاجتماعية وتزداد أهمية بحسب العوامل الطالبة لها والباعثة على تحصيلها

لذلك ينبغي عند البحث في حال من احوال الاجتماع ان نعتبر القواعد الاساسية ونراعي العوامل الداعية واحتياجات الناس هي في نفسها على اقسام منها الطبيعي الذي به قوام الانسان وهذا يزداد عدداً وأهمية كلما تقدم درجة نحو كمال الحضارة والتمدن ومنها العقلي الذي من شأنه ان يجذب العقول اليه فيتمكن من قضاء وجبات الحياة بنجاح مطرد ومنها ما تقتضيها المعاشرة بما يخول للناس القدرة على المساعدة لبعضهم ومنها الادبي الذي يعين على تحصيل الخير والمساعدة عليه ومنها الديني الذي يهدي الى تادية تلك الواجبات المقررة علينا نحو الخلق سبحانه ونحو انفسنا ونحو افراد المجتمع ومنها تحسينات وهي تقوم على باشياء غير مضطر اليها الانسان بيد انها ذات منفعة لرفاهية جسمه ورياضة عقله

فمقياس صلاح الهيئة الاجتماعية يرجع الى استكمالها لحاياتها غير منقوصة ونحن اذا بحثنا في حال مجتمعنا على هذه القاعدة ادركنا مقدار النقص لا نقول في التحسينات بل وفي الاحتياجات اللازمة التي لامندوحة عنها والتي دعت اليها عوامل التطور والرقى وبحثت على تحصيلها فان حياة البشر اليوم ليست كما كانت في العصور الماضية يوم كانت تفرق بينهم الابداد ولا تجمعهم احتياجات مشتركة فانها اليوم اتسعت وعظمت واتسعت اسباب الدفاع واشتدت فلم يبق من الحكمة غط الطرف عن هذه العوامل والاسباب التي حدثت في هذا العصر ودعت الى تطور وتغيير في الاحتياجات والدوافع فان من قصر نظره فيما حوله فقط لم يدرك مدى احتياجات المجتمع في هذا العصر ويمكنني ان اقول ان عدم التنبيه الى العوامل التي دفعت الى تطور الهيئة الاجتماعية هو الذي ترك البعض بتصور ان احتياجاتنا لم تبلغ الى حد كبير والى نحو ما بلغته هيئات اخرى - وهي في الواقع تشاركنا في العوامل التي تتطلب تسديد احتياجات اعظم وارفر - وبذلك التصور البعيد عن الواقع بنى حكماً على قضايا لا تستند على اصل صحيح فكانت النتيجة بحكم الواقع على خلاف المطلوب

محمد الشاذلي ابن القاضي

(وسعود)

..... فهرس عام للمجلد الخامس من المجلة الزيتونية
 مرتبة مواضعها على حروف الهجاء

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحبها
		حرف الهمزة	
١	٢٥	الاسعاف الحبري الاسلامي	مدير المجلة محمد الشاذلي بن القاضي
٣	٣٣	امر علي في العمل بالحظ والرسم	المقدس المبرور احمد باشا باي
٦ - ٥	١١٧	انقراج الازمة (قصيدة)	الاديب العالم الشيخ الطاهر القصار
		اسرة الرسول	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
٧	١٦٦	امهات الدواوين	العالم للمدرس الشيخ محمد الشاذلي النيفر
٨	١٨٥	ابر حفص عمر القاشاني	صاحب الفضيلة الشيخ محمد البشير النيفر
		القاضي المالكي	
٣	٦١	الامة العربية في سبيل النهوض	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
٥	٨١	احتمال بهيج بمدرسة الهداية	المجلة
		اقامة السدود على الاودية	المقدس المبرور شيخ الاسلام محمد بيرم الرابع
	٨٢	» » »	» » » احمد بن الحسين
		» » »	المنعم العلامة النحري الشيخ محمد البنا
٩	٢١٨	الاسلام والمبشرون	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
٩	٢٢٤	احتجاج	المشايخ المدرسون بجامع الزيتونة
٩	٢٢٥	»	تلامذة جامع الزيتونة
١٠	٤٣٢	الاصلاح الاجتماعي	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
		حرف الباء	
٣	٥٢	بيات الدولة المرادية	المنعم امير الامراء محمد بن الخوجة
٣	٦٤	بين المقرب وتونس	المجلة
٥	٦٧	بعد الاحتجاب	المجلة
٧	١٥٤	باب من توكل على الله فهو حسبه	العلامة الاستاذ الشيخ الصادق المحرزي
٨	٢٠٧	بيع الاعيان الفاتية والتي تشق رؤيتها	العلم الهمام صاحب الفضيلة الشيخ محمد العزيز جعيط شيخ الاسلام المالكي
		حرف التاء	
١	٣	تفسير آيات من سورة المؤمنين	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
١	١٤	تنمة لقصيدة عقد الدر والمرجان	المنعم امير الامراء محمد بن الخوجة
١	١٩	تاريخ تأسيس مدينة القيروان	العالم المؤرخ الشيخ محمد طراد العدل بالقيروان
١	٢٢	التاريخ عند العرب	العالم للمدرس الشيخ احمد المهدي النيفر
١	٣١	تخريج الدلالات السمعية	المجلة
٣	٤٧	تحرير مسألة سقوط الحق	الشيخ محمد المخنار بن محمود
٩	٢٢٩	النبشرون المسلمين	البشرة مرقرة ويلز
١٠	٢٠٧	ترجمة الشيخ مبارك الميلي	

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحبه
٥ - ٦	١	تفسير آيات من سورة البقرة	العلم الهمام صاحب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور
٧	١٥٩	ترجمة الاستاذ محمد بن الخوجة	العلامة المدرس الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور
٧	١٦٣	تقريض كتاب معالم التوحيد	امير الامراء الاستاذ اسماعيل بن حفصية عامل تبرسق
٧	١٦٦	ترجمة ابو حفص عمر القلشاني	صاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد البشير النيفر القاضي المالكي
٧	١٦٦	ترجمة الشيخ معاوية التميمي	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي المجلة
٧	١٧٦	تقريض مجلة الادب	العلامة الاستاذ الشيخ الصادق المحرزي
٦	١٥٤	التوكل	العلامة المدرس الشيخ الناصر الصدام
	١٠٦	تفسير قولها تعالى : قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى	
		حرف الحاء	
١	١٢	حكم الوقت اذا لم يذكر الوقت	شيخ الاسلام محمد يرم ثالث برده ثرا
٥	٨٢	حدود العقار الموقوف	العلامة المدرس الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور
٥	٨٦	الحضارة الاسلامية في صقلية	العالم الهمام الاستاذ الشيخ محمد الحجيوي وزير العدلية بالدولة المغربية
٥	٩١	حياة المؤرخ المرحوم محمد بن الخوجة	العلامة الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور
٥	٨١	حكم اقامة السدود على الاودية	مشايخ الاسلام محمد يرم - احمد بن الحسين محمد النبا
٦	١١١	حديث احفظ الله يحفظك	الشيخ محمد الهادي ابن القاضي المجلة
٦	١٣٢	الحركة الادبية	العالم الهمام الاستاذ الشيخ محمد الحجيوي وزير العدلية بالدولة المغربية
٨	١٩٦	حكم الطلاق الثلاث بكلمة واحدة	العلامة الهمام الشيخ محمد البشير النيفر القاضي المالكي
١	١٣	حكم تطبيق الثياب بالشايخ وذكر جواب عن سؤال	مقدس المبرور شيخ الاسلام الشيخ احمد بن الخوجة برده ثرا
١٥	٢٤٤	حكم المسح على الكتف والجبهة	
		حرف الحاء	
٣	٦١	خطاب رئيس جمعية ضعفاء التلامذة	المنعم الشيخ محمد العزيز النيفر
٥	٦٦	خطاب في حفل ختم الامتحانات بالجامع الاعظم	المولى محمد الامن باشا باي صاحب المملكة التونسية

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحبه
٧	١٨٠	خطاب في حفل مكتبة التلميذ الزيتوني	صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ صالح المالحقي
٧	١٨١	خطاب	الشاب النبيه حمده سليم رئيس المكتبة
٣	٥٠	خطبة منبرية	الشيخ الحية الانبي حمزة
٩	٢٢٣	خطاب مدين المجلة في حضرة الملك المعظم	محمد الشاذلي بن القاضي
٩	٢٣٣	خطاب شيخ الجامع الاعظم في حفل تنصيبه	المولى محمد الطاهر ابن عاشور
١١	٢٨٠	خاتمة المجلد الخامس	محمد الشاذلي ابن القاضي مدير المجلة
		حرف الدال	
٨	٢٠٢	الدعاء	المقدس المبرور شيخ الاسلام احمد بن الخوجي
٣	١٥	دوان	شيخ الادباء المرحوم محمد الورغي
٩	٢٢١	دور جامع الزيتونة نحو الدعاية للمسيحية	محمد الشاذلي بن القاضي مدير المجلة
		حرف الذال	
٥	٩٦	ذكرى بيعة الرسول صلى الله عليه وسلم	المرشد الواعظ الشيخ الجيلاني حمزة
١١	٢٨١	ذكرى الشيخ معاوية	محمد الشاذلي ابن القاضي مدير المجلة
		حرف الراء	
٩	٢٢٧	راي مستشرق امريكي في الاسلام	م. اردوارد رمسي
١٠	٢٤٨	الرياضة البدنية في القديم والحديث	العالم المدرس الشيخ عبد الوهاب الكرارطي
		حرف الزاي	
٥	٩٦	زيتوني على راس ادارة الاوقاف	المجلة
		حرف السين	
١	١٣	سؤال وجوابه	صاحب الفضيلة العلامة التحرير الشيخ محمد البشير النيفر القاضي المالكي
١٠	٢٥٥	عن حكم طلاق	صاحب الفضيلة العلامة التحرير الشيخ محمد الخطاب بوشناق المفتي الحنفي
١٠		المدهوش وحكم الشك في الرضاع	المقدس المبرور شيخ الاسلام الشيخ احمد ابن الخوجي

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحب
		حرف الشين	
١	٧	شرح حديث ان : الدين يسر	الشيخ محمد الهادي ابن القاضي
٣	٤٠	» » »	العلامة النحرير الاستاذ الشيخ الصادق المحرزي
٥	٧٥	» لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
٦	١١١	» احفظ الله يحفظك	الشيخ محمد الهادي ابن القاضي
٨-٧	١٥٤	» التوكل	المدرس العالم الشيخ الصادق المحرزي
		الشيخ مبارك الملي	الشيخ عبد الحفيظ جنابان مدير مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة
		حرف الصاد	
٦	١١٨	الصاع النبوي	صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
		حرف الطاد	
١	٣٢	الطريقة المرصية في الاجراءات الشرعية	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
		حرف العين	
٣	٦٠	عود على بدء	الاديب الشيخ احمد المختار الوزير
٦	١٢٨	العنصر العقلي في الادب	العالم المصلح الشيخ سالم بن حميدة
١٠	٢٥٦	عود على بدء	
		حرف الفاء	
١	٢	فاتحة المجلد الخامس	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
٨	٢١٢	في جامع الزيتونة	المجلة
٥	٩٦	في ادارة الاوقاف	المجلة
٨	٢١٧	في الوزارة الكبرى	المجلة
		حرف القاف	
٧-١	١٦٦-١٨	القضاء الشرعي في القديم	صاحب الفضيلة العلامة النحرير الشيخ محمد البشير النيفر القاضي المالكي
١	٢٧	قصيد انشد في حفل الاسعاف الخيري	العلامة النحرير الشيخ علي النيفر نائب شيخ الجامع
١	٢٨	» »	الاديب البارع الشيخ ابو الحسن بن شعبان
٥	٨٩	بعد الحرب بتونس (قصيد)	الاديب الشيخ الطاهر القصار
	٢٦٣	تهنئة شيخ الجامع (قصيد)	لعلامة الشيخ الناصر الصدام المدرس بجامع الزيتونة

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحبها
١٠	٢٦٤	تهنئة شيخ الجامع (قصيد)	شيخ الادباء الشيخ العربي الكبادي
١٠	٢٦٣	»	الاديب الشيخ الهادي المدني
١٠	٢٦٦	»	الادب الشيخ أحمد المختار الوزير
١٠	٢٦٦	»	الشاب محمد بن عبد الرحمن المسعدي
١٠	٢٧٧	مرثية (قصيد)	الشاب الازهر بن بلقاسم
١٠	٢٧٨	»	الشاب حسن المهدي
١١	٢٩٧	»	الشاب العروسي المطوي
١١	٢٩٩	»	الشاب محمد بن عبد الرحمن المسعدي
١١	٣٠١	»	الشاب عبد الله العياري
١١	٣٠٢	»	العالم المدرس الشيخ محمد بوشريه
١١	٣٠٤	»	الشاب محمد بن عبد الرحمن المسعدي
١١	٣٠٥	»	الشاب محمد الصالح الشتوي
١١	٢٨١	كلمة رئيس جمعية الاخوان حرف الميم	الشاب احمد القروي
٣	٥٨	المستشرقون	م. برشي رئيس قسم الترجمة بالوزارة الكبرى
٣	٦٦	مرثية فقيده البر الحاج احمد ابن الامين	الاديب الكبير الشيخ الطاهر القصار
٦	٩٧	منطق الحجر	العلامة الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور
٦	١٢٣	امهات دواوين الفقهاء المالكي	العالم المدرس الشيخ الشاذلي النيفر
٧	١٣٦	مراجعات في تفسير آيات من الذكر الحكيم	العالم الهمام الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
٨	»	»	العلامة المدرس الشيخ الناصر الصدام
٧	١٧٧	موشع	ابراهيم بن سهل
٧	١٧٨	معارضة موشع ابن سهل	شيخ الادباء الكاتب المرحوم الشيخ احمد ابن أبي الضياف
٧	١٨٠	مكتبة التلميذ الزيتوني	المجلة
٧	١٨٦	مجلة الاديب	المجلة
٧	١٧١	المرحوم الشيخ معاوية التميمي	الاستاذ عثمان الكعاك
٧	١٧٠	ملحوظة والجواب عنها	
		معارضة موشع ابن سهل	المنعم الشيخ حمدة بن عبد العزيز رئيس الكتبة بالوزارة ابرني كان
١١	١٣٤	ملوك العائلة الحسينية	مدير المجلة
٦	٢٦٧	مظاهر الولاء والتعظيم بجامع الزيتونة	»
١٠	٢٦٩	من خطاب رئيس جمعية الشبان المسلمين	العالم المدرس الشيخ محمد الصالح النيفر

الجزء	الصفحة	الموضوع	صاحبها
١١	٢٨٥	محاضرة	الشيخ محمد الصالح المهدي
١١	٢٧٩	محاضرة	الشيخ الفاضل ابن عاشور
١١	١٩٢	محاضرة	الشيخ محمد ماضور
		حرف ن	
٧	١٤٩	النصيحة والمراقبة واثريهما في اصلاح الفرد والمجتمع	مدير المجلة محمد الشاذلي ابن القاضي
	٢٠٤	نحن ننتشد الاصلاح	"
٩	٢٢٨	نداء للعمل	المستشرق م. برنارديشو
		حرف هـ	
١١	٣٠٨	الهيئة الاجتماعية ومقوماتها	محمد الشاذلي ابن القاضي مدير المجلة
		حرف الواو	
١٠	٢٢٩	الوصية العظمى	الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان
٩	٢٣١	ولاية صاحب السماحة الاستاذ الاكبر شيخا لجامع الزيتونة	مدير المجلة

كتاب العجا

للاستاذ الشيخ عمر الركباني معلم العربية بمدرسة البنات المسلمات رسائل او كتب كما يسميها كثيرة . وهي صغيرة الحجم كبيرة النفع . لانها نتيجة ممارسة واختبار في تعليم الصغار والاميين الكبار . وقد ذكر في كتابه هذا ان المتعلم على اسلوبه لا يلزمه اكثر من ٢٤ دقيقة . ويكون قادرا على قراءة وكتابة كل مفرد عربي وقد جرب ذلك قصص . وطبع هذه الكتب عدة مرات وذلك دليل كثرة الاقبال كثر الله من امثاله العاملين .



نحن رمز المصلحين



نحن رمز المصلحين * جمعنا السامي الحقيق
نفدي في كل حين * من لافات الرحيق
لنا الا السابغين * في الوري كي يستفيق
كل حر يستبين * وهو بالفضل خالق
وهو عالي الشيم

معشر اذبتونين * يا حماة المههد
نحن اصل المعارفين * بين امس وغد
نحفظ الكنز الثمين * للتراث الابدي
من علوم وفنون * وفخار سرمد
شاع بين الامم

نحن ابناء الالى * شيدوا عالي الذرى
للهداة النبلا * اذ بدو كالامرا
بخصال تجتلى * وصفها لن يحصرا
ثم ساروا للعلى * وتسامو في الوري
بعلو الهمم

قد الفتم كل يوم * جوامع الزيتونة
فهو نبراس العالم * ومنار الاممة
اي شهم لا يروم * وهو عالي الهمة
ان يرى بين النجوم * شامخا بالعزة
يرتقي لقمم

اننا بين الملا * قادة افكر الصبح
والاخا قد انجلي * بظهور ووضوح
فهو بدنى السبلا * لبنيهم ويتبع
ويقسم الملا * عقدة القول الصحيح
حجة للمسلم

(محمد الطيب بو راى المومني)

